[133] اسمعه ؟ البحر الذى فيه قارون قال القارون للملك الموكل به: ما هذا الدوى والهو ل الذى اسمعه ؟ قال له الملك هذا يونس الذى حبسه ا في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوى والهول لمكانه فقال: أتاذن لى في مكالمته ؟ فقال قد اذنت لك فقال له قارون: ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى فلم يقبل منى، وانت لو تبت الى ا لوجدته عند اول قدم ترجع بها إليه، أو لا تنظر الى حسن صنايعه بعباده ؟ وكيف تعلقت عنايته بالاحسان إليهم والرحمة لهم: فمن ذلك ماندب إليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال: ادعنى على لسان لم تعصنى به وهو لسان غيرك، واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه (1) وسيأتى مفصلا في موضعه (2) ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات. حتى روى عن النبي صلى ا عليه واله: من دخل المقابر فقرء سورة يس خفف ا عنهم يومئذ

_____ (1) عن ابى خالد القماط قال: قال أبو جعفر (ع): اسرع الدعا نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعا لاخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه. قال في (مرآت) ولاينا في ذلك ما سيأتي انه نودى من العرش ولك مأة الف ضعف لان الضعف بمقتضى دعائه والزايد تفضل منه تعالى لمن يشاء كما قيل، اولان الضعف اقل المراتب ومأة الف ضعف اكثرها وبينهما مراتب متفاوتة بحسب تفاوت مراتب الداعي والمدعوله، وقيل: ويحتمل ان تكون علة الضعف ان الدعا للغير يتضمن عملين صالحين احدهما الدعا والثانى دعائه لاخيه ومحبته له وطلب الخير له ولذلك كان هذا الدعا مستجابا يوجر عليه مرتين انتهى مو ضع الحاجة باب الدعا للاخوان بظهر الغيب. (2) تأتى في باب الرابع عند (في الدعاء للاخوان والتماسه منهم) روايات الباب بتفصيلها (*).

_____